

برنامج قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة

* أ.د/ جيهان محمود البسيوني.

** أ.د/ عاطف حامد زغلول.

*** آية محمد عبد الباقي جودة.

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي قياس فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي من خلال مجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلةً من أطفال روضة الحديدي والنادي الرسمية لغات بمدينة بورسعيد، وقسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وقوامها (١٥) طفلاً وطفلةً، والمجموعة الضابطة وقوامها (١٥) طفلاً وطفلةً، واستخدمت الباحثة أيضاً قائمة مهارات

* أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية -كلية التربية- جامعة بورسعيد.

** أستاذ مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

التمييز السمعي للبرنامج للغة الإنجليزية (إعداد الباحثة)، اختبار الذكاء المصور الذي وضعه "أوتيس-لينون" (إعداد مصطفى كامل)، والاختبار الإلكتروني المصور لقياس مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على إستراتيجية التفكير الإلكترونية لتنمية مهارات التمييز السمعي (إعداد الباحثة)، والذي تكوّن من (٣٠) نشاطاً، وتوصل البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بتنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية باستخدام إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية لطفل الروضة.

A program based on electronic thinking maps in developing the auditory discrimination skills in English for kindergarten children

Prof.Dr/Jehan Mahmoud El-Bassuony. *

Prof.Dr / Atef Hamed Zaghloul. **

Aya Mohamed Abdel Baký Sayed Gouda. ***

Abstract:

The current research aimed to measure the effectiveness of a program based on the electronic thinking maps strategy in developing auditory discrimination skills in English in a kindergarten child, and to achieve this goal the researcher used the experimental approach with a quasi-experimental design through two groups, the control group and the experimental group, and the sample consisted of (30) children and girls. Of the children of Al-Hadidi Kindergarten and the Official Language Club in Port Said, the sample was divided into two groups: the experimental group consisting of (15) children and a girl, and the control group consisting of (15) children and girls. The researcher also used a list of skills Auditory discrimination for the program in English (the

* Professor of Curricula and Methods of Teaching English Language - Faculty of Education - Port Said University.

** Professor of Child Curriculum, Department of Educational Sciences, Faculty of Education Early Childhood - Port Said University.

*** Researcher, Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

researcher's preparation), the visual intelligence test developed by "Otis-Lennon" (Mustafa Kamel's preparation), the electronic video test to measure auditory discrimination skills in English (the researcher's preparation), and the program based on the electronic thinking strategy to develop auditory discrimination skills (Preparation of the researcher), which consisted of (30) activities, and the research found that there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post applications to test the auditory discrimination skills in English in the kindergarten in favor of the post application, there are statistically significant differences between the mean The scores of the children of the control and experimental groups in the post application of the test of auditory discrimination skills in English in the kindergarten for the benefit of the children of the experimental group. The research recommended the development of auditory discrimination skills in English using the electronic thinking maps strategy for the kindergarten child.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- خرائط التفكير الإلكترونية. Electronic Thinking Maps

- مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية.

Hearing discrimination skills in English

- طفل الروضة. Kindergarten child

مقدمة:

الطفولة هي أعلى وديعة من ودائع الله للإنسان فهي أمانة الأجيال، ولها نضع مستقبل وأمل البشرية لمستقبل أكثر إشراقاً وسعادةً ، وإن الاهتمام بهذه المرحلة لم يعد ضرورةً اجتماعيةً فرضتها التطورات المتلاحقة التي تعرضت لها مجتمعات العالم فحسب، بل أصبح الاهتمام به نتيجة اقتناع تربوي ونفسي وإدراك لأهمية هذه المرحلة من العمر .

إن النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة يتحدد في زيادة قدراته الاستماعية والكلامية، خاصةً أن الطفل في هذه المرحلة لديه رغبة قوية في أن يستمع، وأن يتكلم ويحقق بذلك تقدماً ملحوظاً من الناحية اللغوية.

فاللغة الإنجليزية من أكثر اللغات استخداماً في العالم في الوقت الحالى، ويرى البعض أنها لغة الاتصال الأولى عالمياً، فملايين الناس في شتى أرجاء العالم يتكلمون ويتفاهمون بها، فهي لغة العلم والمعرفة في الوقت الحاضر، ويشهد العالم اليوم ثورةً معلوماتيةً ومعرفيةً تعتمد على اللغات الأجنبية وفي مقدمة هذه اللغات اللغة الإنجليزية، حيث يعد إتقان اللغة كلغة ثانية هدفاً يسعى له الكثير من الآباء لأبنائهم؛ لكي يتمكنوا من مواكبة التطور الذي يشهده العالم.

وكي يتم تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة، وجب علينا اختيار إستراتيجيات حديثة ممتعة وشيقة للطفل تساعد على التعلم الذاتي وتنمي مهاراته و قدراته العقلية، ومن هذه الإستراتيجيات وقع الاختيار على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية، وهي تعد من أدوات التفكير البصري ؛ حيث تمثل لغة بصرية مشتركة لكل من الطفل والمعلمة.

فخرائط التفكير من الإستراتيجيات الحديثة التي أثبتت نجاحها مع الأطفال من خلال توضيحها للمعلومات عن طريق الرسومات التنظيمية ، ومن هذه الدراسات Sunseri (2008) Madiri (2008) Hickie (2006) (2011) ، كما أثبتت العديد من الدراسات فاعلية إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات التمييز السمعي لطفل الروضة، ومنها دراسة خلف (٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل الروضة ، ودراسة مسلم (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف فاعلية خرائط التفكير كإستراتيجية في تكوين بعض المفاهيم البيولوجية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال تنفيذ المعلمة لأنشطة اللغة الإنجليزية في مرحلة رياض الأطفال ، حيث لاحظت الباحثة ضعفاً في مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى العديد من أطفال المرحلة؛ مما يعرضهم إلى الضعف الأكاديمي مستقبلاً، وللتأكد من وجود هذه المشكلة قامت الباحثة بتصميم استمارة استطلاع رأي، وقامت بتطبيقها على عينة قوامها (٢٥) معلمةً من معلمات رياض الأطفال على رأس العمل بالروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة بورسعيد، وتضمن استطلاع الرأي عدداً من الأسئلة منها :

- ما الصعوبات التي تواجه الأطفال في التمييز السمعي للغة الإنجليزية؟
- ما الوقت الذي يستغرقه الأطفال لتذكر أنشودة موسيقية للغة الإنجليزية؟
- هل يستطيع الطفل سرد قصة قصيرة للغة الإنجليزية بعد سماعها؟
- كيف يميز الطفل الكلمات المتشابهة في النطق؟
- كيف يميز الطفل بين حروف اللغة الإنجليزية المتشابهة في النطق؟

وقد أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- أشارت ٥٥ % من المعلمات استخدامهن للإستراتيجيات التقليدية مثل: الحوار والمناقشة، والإلقاء، وعند سؤالهن عن إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية، فأجابت المعلمات أنه يصعب تدريب الأطفال عليها ويصعب على المعلمات تنفيذها.

- ٤٥ % من المعلمات أن الأطفال يستغرقوا وقتاً لتذكر أنشودة موسيقية أو قصة للغة الإنجليزية.

- ٩٠ % من المعلمات أكدن صعوبة تمييز الأطفال بين الحروف والكلمات المتشابهة للغة الإنجليزية.

ومن خلال ما سبق فإن مشكلة البحث تتمثل في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة. وبالبحث في الدراسات السابقة لا توجد دراسات استخدمت إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية لتنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة.

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس العديد من الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية المناسبة لطفل الروضة؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تحديد مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية المناسبة لطفل الروضة.
٢- إثراء المكتبة العربية ببرنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة.

الأهمية التطبيقية :

١. افادة معلمات الروضة في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة.
٢. إمداد القائمين على رعاية وتربية طفل الروضة ببرنامج مُصمّم في ضوء إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة.
٣. قياس فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة.

حدود البحث:

وتتحدد فيما يلي :

- الحدود البشرية: تتمثل في أطفال الروضة للمستوي الثاني من (٥-٦) سنوات.
- الحدود المكانية: يطبق البحث في روضة مدرسة الحديدي والنادي الرسمية للغات، وهي إحدى روضات الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.
- الحدود الموضوعية: بعض مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة و باستخدام خرائط التفكير الإلكترونية.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

- خرائط التفكير الإلكترونية:

يعرفها (Hyerle,2009,p13) على أنها: تنظيمات خطية منظمة و مترابطة تستخدم لتقديم المعرفة بأنماط متنوعة بصورة تسهم في إكسابها وتميئتها . ويعرفها المعيلي (٢٠١١، ص٥٥) بأنها: إستراتيجية تهتم ببناء خرائط التفكير بأدواتٍ حديثةٍ تستند على تطبيقات الحاسب وتسمح بإنشاء روابط

تشعبية للنص والرموز داخل الخريطة، و إنشاء خرائط فرعية والربط بين عناصر المعرفة وتوفير روابط لمصادر المعرفة.

وأضاف (Hyerle (2014,p. 27) Himmele (2017,p.127) أن خرائط التفكير تتضمن ستة أنواع من المهارات المعرفية كما ذكر بنيامين، والتي يتم تقسيمها إلى مهارات تفكير عليا ودنيا ، تتضمن المهارات الدنيا (المعرفة ،الفهم ،التطبيق)، بينما تتضمن المهارات العليا (التحليل، التركيب، التقويم) .

من خلال التعريفات السابقة تعرفها الباحثة إجرائياً:

هي أداة من أدوات التفكير البصري، وهناك ثمانية أنواع من خرائط التفكير هي: (خريطة الدائرة، خريطة الفقاعة المزدوجة، خريطة الشجرة، خريطة التدفق، خريطة الدعامة، خريطة الجسر، وخريطة الفقاعة، خريطة التدفق المتعددة).

- مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

يعرفها مذكور(٢٠٠٧) بأنها : مهارة من مهارات الاستماع، وتشمل على مهارات فرعية منها تعارف الأصوات المختلفة، وتحديد مصدر الصوت والتمييز بين النغمات الصوتية، وإعادة سرد القصة.

كما يعرفها terry (٢٠٠٨) بأنها: الإنصات إلى المثيرات الصوتية بانتباه، وهذا الإنصات يحتاج إلى تدريب متواصل من قبل المعلم للطفل، وبخاصة إذا عرف مدى ضيق الانتباه وقصر مدته في نفس الوقت.

ويذكر أبو حطب(٢٠١١) بأنها: القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه أو انخفاضه، والتمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات ،وتشتمل

هذه القدرة أيضاً على التمييز بين الأصوات الأساسية وبين الكلمات المتشابهة والمختلفة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: درجة الطفل في الاختبار المُعد؛ لقياس قدرته على التمييز السمعي للمهارات الآتية: تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة، تحديد الكلمات المتشابهة في النطق، تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق قد يسببان التباساً عند الطفل، التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية ، تمييز الكلمات الموزونة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية:

تساعد خرائط التفكير الأطفال على أن يصبحوا بنائين وقادرين على تكوين صلاتٍ واضحةٍ بين التفكير والمعنى والتعلم؛ لذلك تساعد خرائط التفكير المعلم و الطفل على بناء المعرفة، تساعد أيضاً خرائط التفكير الأطفال على إنشاء محتوى خاص بهم، خلق التعاون بين الأطفال داخل الفصل، أن يصبحوا نشطين و منتجين، وأن يكونوا قادرين على حل المشكلات (Hyrlle, 2009,p30).

أهمية خرائط التفكير :

واتفق كلٌّ من (Holz Idon,2003; Man,2004; Abuowda,2014)

على أنه تكمن أهمية خرائط التفكير في أنها:

- تركز انتباه الأطفال على الأفكار بسهولة؛ لتسهيل عملية التذكر.
- تساعد على حرية التفكير والإستكشاف، تبادل المعلومات بينهم.

- توفر تغذية راجعة للأفكار والمعاني المعقدة، ممارسة العمليات العلمية المختلفة.
 - تسمح بتغيير وتطوير الأفكار والتعبير عنها بطريقة مفهومة.
 - تتميز بالتنوع لتلبية احتياجات جميع الأطفال ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - المعرفة المنظمة على إيجاد العلاقات والترابط بينهما وبين المفاهيم الموجودة.
 - تساهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة.
 - تستخدم كأدوات تعلم، وأدوات تقييم.
 - تساهم في الربط بين خبرات التعلم السابقة، والخبرات الحالية.
 - تساهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون.
- وأضاف (Gibbs(2010,p.85 أن أهمية خرائط التفكير، تتمثل في:
- بقاء أثر التعلم.
 - مناسبة لجميع المراحل العمرية.
 - تسهل عملية التفكير الإبداعي.
 - ربط المفاهيم الجديدة وتمييزها عن المفاهيم المتشابهة.
 - تساعد على التفاعل بين المتعلمين وبذلك تدعم التعلم التفاعلي.
- وتؤكد على ذلك دراسة Lopez (2011,p.30) التي استخدمت خرائط التفكير الإلكترونية في تطوير اللغة الأكاديمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات، وجد Lopez أن تأثير خرائط التفكير على دارسي اللغة الإنجليزية كان له تأثيراً كبيراً خاصة في اللغة الأكاديمية.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن من فوائد وأهمية إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية ما يلي :

- ١) تساعد على مراعاة الفروق الفردية من الأطفال.
- ٢) تسهل على الأطفال تذكر المعلومات بطريقة بسيطة.
- ٣) الوصول إلى حلول إبداعية من نتاج عقل الطفل نفسه.
- ٤) تعمل على إعمال العقل واستخدام قدراته الذهنية.

خصائص خرائط التفكير الإلكترونية:

ويرى (Hyrle, 2004, p.66) بأن خصائص خرائط التفكير هي:

- ١) الثبات : الشكل الذي يتكون منه كل خريطة فريد وثابت، ويعكس المهارة المعرفية التي يتم تحديدها.
 - ٢) المرونة : المهارة المعرفية والرسم الأولي للخريطة، يتسم بالمرونة يؤدي إلى عددٍ لا حصر له من الطرق التي يمكن أن تنمو بها الخريطة.
 - ٣) التطور : بسبب الشكل الثابت الومرن للخريطة فإن أي متعلم في أي سن يمكن أن يبدأ بورقة بيضاء، ويرسم خريطة ليعرض أفكاره.
- وأضاف كلٌّ من المسعودي(٢٠١٢) العزيمة ومقبل(٢٠١٣) بأنها:

- هرمية ومنظمة: تتميز خرائط التفكير بسمة الهرمية، وتعني الهرمية أن المفاهيم أكثر شمولاً تأتي في قمة الخريطة، وتعلو على المفاهيم والقضايا الأقل شمولاً.
- مترابطة: يجب أن يكون هناك ترابط بين المفاهيم والأفكار المدرجة بالخريطة، وهذا الترابط يكون عبر الوصلات الخطية والأسهم التي تصاحبها عبارات.

- تكاملية:حيث أن المفاهيم والأفكار المدرجة ضمن الخريطة تعمل لتتكامل في توضيح موضوع محدد.
- شمولية:حيث تشتمل على الأفكار والمفاهيم الرئيسية التي جاءت في مضمون الموضوعات بشكلٍ شاملٍ.
ومن خلال ما سبق توضح الباحثة أن أهم خصائص خرائط التفكير الإلكترونية:

- وضوح المفاهيم الرئيسية.
- سهولة استرجاع المعلومات عن طريق رسم الخريطة.
- جذب انتباه الأطفال.
- مرونتها لتراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

أنواع خرائط التفكير الإلكترونية:

اتفق كلٌّ من (Hyerle,2004؛ Holzman,2004) بأنه: يوجد ثمانية أنماط لخرائط التفكير وهي خريطة الدائرة،خريطة الفقاعة،خريطة الفقاعة المزدوجة،خريطة الشجرة،خريطة الدعامة،خريطة التدفق،خريطة التدفق المتعدد،وتتدرج تحت كل منها مهارات فرعية وهي:

١- مهارات التركيز (Focusing Skills):

- تحديد المشكلات.
- صياغة الأهداف.

٢- مهارات جمع المعلومات (Information Gathering Skills)

- الملاحظة.
- صياغة الأسئلة.

٣- مهارات التذكر (Remembering Skills)

- الترميز .
- الاستدعاء .

ومن أنواع خرائط التفكير الإلكترونية التي تم استخدامها في البحث:

وحددها كلٌ من (Hyerle,2004؛ Holzman,2004؛ Hyeler,2009 ؛
خلف، ٢٠١١)

- **خريطة الدائرة Circle Map**: وهي تستخدم للبحث عن السياق، غالباً ما تستخدم في العصف الذهني، وتمكن الأطفال من إنشاء المعلومات ذات صلة بالموضوع الذي يمثلها مركز الدائرة، تنمي هذه الخريطة مهارة التعريف والتحديد.

- الأسئلة التي تعبر عن خريطة الدائرة:

- كيف تحدد؟
- ما تعرف عن الفكرة أو الشيء؟
- ما المحتوى؟
- ما هو إطارك المرجعي؟
- وتساعد خريطة الدائرة علي:
- تعريف الكلمات عن طريق عرض الكلمات.
- تحديد نقطة البدء والانطلاق.
- التركيز على شيء واحد فقط لجذب أنظار الأطفال.



شكل (١) يوضح خريطة الدائرة

وتؤكد دراسة (Sunseri 2011) على تأثير استخدام خرائط التفكير، ومن أهم هذه الخرائط خريطة الدائرة التي لديها القدرة على التكوين اللغوي وإدراك عملية الكتابة للأطفال في المرحلة الابتدائية. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين استخدموا خريطة الدائرة في عملية الكتابة حققوا نتائج أفضل من الأطفال في المجموعة الضابطة الذين استخدموا طرقاً أخرى من الرسومات التنظيمية.

ومثال على ذلك فقد استخدمتها الباحثة في تحديد الحروف المشتركة في الكلمات الآتية :

Skirt - T.Shirt - Shirt
Van - Man - fan

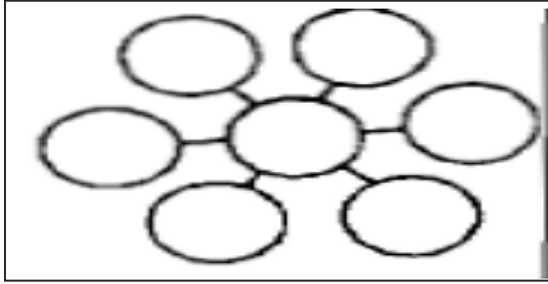
• **خريطة الفقاعة:** : تم تصميمها لعملية الوصف، وتستخدم هذه الخريطة لتحديد سمات الشخصية (فنون اللغة) ، والسمات الثقافية (الدراسات الاجتماعية) ، والخصائص (العلوم) أو الصفات (الرياضيات) ، تنمي هذه الخريطة مهارة الوصف والصفات.

- الأسئلة التي تعبر عن خريطة الفقاعة:

- كيف تصف هذا الشيء ؟
- أي الصفات / الخصائص تكون أفضل في وصف هذا الشيء؟

وتساعد خريطة الفقاعة على :

- وصف الخصائص باستخدام الصفات.
- الإمداد بالتفاصيل الوصفية للكتابة.
- إثراء قدرات الأطفال لامتداد عملية الوصف.



شكل (٢) يوضح خريطة الفقاعة

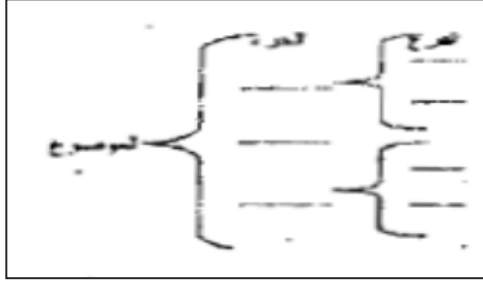
وتثبت دراسة (Fan 2016) من خلال تطبيق إستراتيجية خرائط التفكير لدعم تفكير الأطفال وصنع القرار في برنامج الكتابة في إحدى المدارس الابتدائية في تايوان، استخدم الأطفال الفقاعة في برنامج الكتابة لمدة خمسة مرات على مدار أسبوعين. أثبتت الدراسة فعالية خرائط التفكير في تسهيل وإثراء عملية الكتابة، تقديم الأفكار لكتابة المقالات.

وقد استخدمت الباحثة هذه الخريطة في أنشطة متعددة، ومثال على ذلك عندما قامت بتقديم حرف F في وسط الخريطة ومن حولها كلمات تبدأ بحرف F مثل Frog - fig - Flag
First - Fan

- **خريطة الدعامة:** تستخدم لتحديد العلاقات بين الجزء والكل أو بين الجزء والأجزاء الأصغر ، حيث تدعم هذه الخريطة الإستدلال المنطقي والفهم لكيفية تحديد الحدود المادية، تنمي هذه الخريطة مهارة الكل والجزء.

- الأسئلة التي تعبر عن خريطة الدعامات:

- ما الأجزاء المكونة والأجزاء الفرعية لبنية هذا الموضوع ككل ؟
- وتساعد خريطة الدعامات على :
- فهم العلاقات بين الكل والجزء.
- وضع إطار للفهم.
- تحليل الأهداف بعد قراءة موضوع معين.



شكل (٣) يوضح خريطة الدعامات

وتؤكد دراسة Innovative(2001) على أثر خريطة التدفق في تدريس مهارات التفكير أثناء تدريسها للأطفال ،مما يعمق الفهم في عقول الأطفال أثناء تنظيمهم للمعلومات المختلفة ضمن إطار جديد. ومثال على ذلك:

استخدمت الباحثة هذه الخريطة في أكثر من نشاطٍ، منها وضع كلمة Family وتحتها كلمات لآخر حرف وهو Y في أول وآخر ووسط الكلمة وهما Bicycle - Funny - Young .

• **خريطة الجسر Bridge Map** : توفر مساراً مرئياً لإنشاء وتفسير التشابهات ، تستخدم هذه الخريطة أيضاً لتطوير المفاهيم التناظرية والمفاهيم المجازية المحتوى، تنمي هذه الخريطة مهارة التشابهات والمتناظرات.

-الأسئلة التي تعبر عن خريطة الجسر:

• ما التشابه الذي استخدم ؟

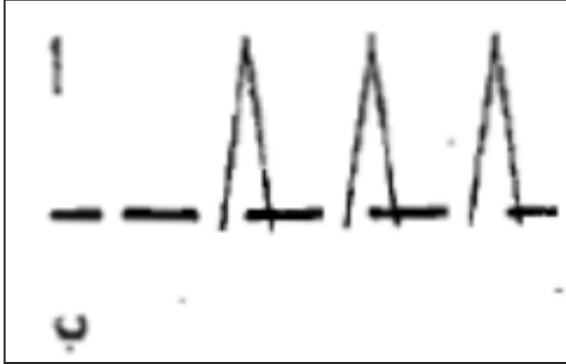
• ما دلالة الاستعارة؟

-وتساعد خريطة الجسر على:

• فهم التناظرات والتشابهات.

• تطور المفاهيم وتحولها من تفكيرٍ لآخر.

• تعزيز فهم العلاقة بين الأشياء.



شكل (٤) يوضح خريطة الجسر

فكل واحدة من خرائط التفكير تتوافق مع إحدى عمليات التفكير، و يكون لها هدفاً محدداً لإتمامه و لكن جميع الخرائط تدعم استدعاء المعلومات من خلال التصور المرئي (Aikman,2014,p55).

قدمتها الباحثة للأطفال عن طريق عرض بعض الأفعال وعكسها مثل Happy,Sad-Thin,Fat- Tall,Short وغيرها ، والعلاقات المكانية أيضاً مثل On,In,Under.

وترى الباحثة أن خرائط التفكير مرنة بحيث يمكن استخدام كل خريطة لأكثر من نشاط، ويمكن التعديل فيها بما يتناسب مع مرحلة الأطفال العمرية والفروق الفردية.

وعلى سبيل المثال، تستخدم الخريطة الدائرية للعصف الذهني، الفقاعة للوصف، الفقاعة المزدوجة للمقارنة والتباين، خريطة الدعامة تستخدم لتحليل العلاقات، خريطة التدفق تستخدم لتسلسل الأحداث، التدفق المتعدد لتحديد السبب و التأثير، أما خريطة الجسر فتستخدم لمقارنة أفكار النص والتصنيف.

وتستخدم خريطة الدائرة لاستثارة الأفكار ، خريطة الفقاعة لوصفها ، خريطة الفقاعة المزدوجة للمقارنة والتباين ، خريطة الدعامة للعلاقات الكاملة / الجزئية ، خريطة التدفق لتسلسل الأحداث ، التدفق المتعدد لتحديد السبب والتأثير ، أخيراً ، خريطة الجسر لمقارنة أفكار النص (Murbiyan,2015,p.589).

وأجري (Omar & Albakri (2016) دراسة حالة في إحدى المدارس حيث قاموا باستخدام خرائط التفكير في تدريس اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن خرائط التفكير فعالة في تعليم اللغة الإنجليزية.

من خلال ما سبق نتضح أهمية إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية للأطفال؛ لتتبعها حيث أنها تتكون من ثمان خرائط وهي: خريطة الدائرة، خريطة الفقاعة، خريطة الفقاعة المزدوجة،

خريطة الشجرة، خريطة التدفق، خريطة التدفق المتعدد. ولكل خريطة استخدام مختلف يتناسب معها، وكذلك فمن خصائص إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية المرونة، والتطور، والتكامل وهذا ما يتناسب مع مرحلة رياض الأطفال .

فإستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية تهتم بجميع حواس الطفل حيث أن الطفل يتعلم من خلال حواسه، وتساعده على ربط الأفكار والتذكر عند رسم الخريطة . وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طفل الروضة وكافة الصفوف.

ثانياً : مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

ويتفق كل من السباعي (٢٠٠٣) ، (franquiz 2008) في تحديد أهمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية للطفل في النقاط الآتية :

- ١- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
- ٢- تنمية الذاكرة السمعية وتدريبها على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- ٣- زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للقصص للغة الإنجليزية.
- ٤- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الكلمات والجمل البسيطة للغة الإنجليزية.
- ٥- تنمية القدرة على تتبع المسموع، والتدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة .
- ٦- مساعدة الطفل في التخيل، وكذلك على تنظيم أفكاره لصورة مرتبة ومتسلسلة .

وأشارت نتائج دراسة شعباني(٢٠١٦) على أن التدريب المستمر والمكثف لمهارات التمييز السمعي لطفل الروضة يساعده في تعلم المهارات اللغوية المختلفة.

وأكدت دراسة محمد (٢٠١٢) على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية أثر برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي للغة العربية لطفل الروضة.

عمليات التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

١- الانتباه :

هو عملية تركيز الشعور في شيء مثير سواء أكان هذا المثير حسياً أم معنوياً ، وأشارت الدراسات بأن عدد قليل جداً من الأطفال يستطيعون التركيز لمدة عشرين ثانية دون تشتت تركيزهم وانتباههم إلى مثيرات أخرى.

٢- الفهم :

التواصل الشفوي بين المتحدث والمستمع لا بد أن يقوم على فكرة موجودة في ذهن المتكلم يريد توصيلها أو بثها في عقل المستمع ؛ ليقوم المستمع بمشاركة المتكلم فيها ويتبادلان الآراء وطرح وجهات النظر، و يقوم المستمع بعد عملية إرسال الرسالة مباشرةً بعدة عملياتٍ منها تفسير شفرة الرسالة المطروحة ، تكوين صور ذهنية عن الرسائل اللغوية .

٣- التقويم :

هي العملية الثالثة من عمليات الاستماع، حيث تأتي هذه العملية بعد تركيز الانتباه على الرسالة ، ومحاولة فهمها على وجهها الصحيح ، كما أن عملية التقويم تتضمن إصدار أحكام موضوعية حول كافة جوانب عملية

التواصل من مناسبة الرسالة المقدمة، تمكن المتحدث، وضوح الرسالة مناسبة وقت عرض الرسالة ووضوح الهدف منها(شعبان، ٢٠١١، ص ١٠٢ - ١٠٥).

عناصر التمييز السمعي :

يتكون من عدة عناصر و هي :

١- **المتحدث:** ويعد أحد العناصر المهمة والرئيسة في عملية الاستماع ، إذ يختار محتوى رسالة معينة (فكر ومعاني) ليُعبر بها للمستمع عما يريد ، و تتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة بها وأهمها ما يلي : (سرعة المتحدث ، لهجته ، درجة انفعاله ، مكانته) .

٢- **الرسالة:** وهي حصيلة وضع فكر المتحدث في رمز أو عبارة عن الحديث أو الكلمات المنطوقة ، إذ يمثل الكلام جزءاً منها .

أما باقي المعاني فتكمن خارج الكلمات المنطوقة، وخاصةً في طريقة نطق الكلام والحركات التي يقوم بها الفرد ، وغير ذلك من مكونات اللغة غير اللفظية. وتؤثر طبيعة الرسالة على عملية الاستماع من زوايا عديدة (الألفاظ والصياغات والمعاني ،الصوت ، التعبير بالوجه ، حركات الجسد والأيدي).

٣- **المستمع :** وهو الطرف الأساسي في عملية التواصل . و هو الذي يستغل المؤثرات الصوتية ، فيقوم بتمييزها وإدراكها وبه يتحقق هدف المتحدث من عملية الإرسال.

٤- **الإدراك:** عملية تفسير المعلومات الواردة، وتكوين المفاهيم والتصورات ، وهو مرتبط بكل مظاهر النشاط الذهني للإنسان ، ومن ثم تأثيره المباشر

وغير المباشر على استجابات المستمع والتقويم ، وتدوين ملاحظات عن موضوع الاستماع.

٥- **الظروف البيئية:** تؤثر البيئة التي يتم فيها الاستماع على مدى فاعلية الاستماع ، و ذلك من خلال متغيرات عدة أهمها الطقس، والحرارة ، والضوضاء، والمقعد المستخدم للجلوس.

٦- **التشويش:** و هو مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة والرسالة المسموعة و هو نوعان :

أ- **تشويش ميكانيكي :** ويعني أي تغير أو أي تداخل فني يطرأ على إرسال الإشارة في رحلتها إلى مصدر المعلومات إلى الهدف الذي يريد المتحدث الوصول إليه.

ب- **تشويش دلالي :** ويحدث عند توافر ظروف معينة مثل: وجود أسباب خاصة لإساءة فهم المتحدث، وعدم انتباه المستمع وصعوبة موضوع الحديث.

٧- **رجع الصدى :** ويتمثل في مجموعة الاستجابات اللفظية وغير اللفظية بين طرفي عملية الاستماع ، وتمثل الأساس لاستمرار التفاعل في عملية التواصل (محمد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧١ - ١٧٢).

وأكدت على ذلك دراسة (Neslihan (2020 أن التمييز السمعي عند الأطفال لا يتأثر بالمتغيرات المختلفة مثل الجنس والسن والبيئة.

مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

حدد عبد العاطي(٢٠٠٩) مهارات التمييز السمعي في:

أ- إدراك معاني الكلمات وتذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الألفاظ الصعبة من السياق عند السماع.

- ب- فهم الأفكار، وإدراك العلاقة فيما بينها.
- ج- تقويم وجهات نظر المتحدث، وما يطرحه من آراء.
- د- تدريب الطفل على تلخيص ما سمعه.
- هـ- التدريب على تذكر الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الحالية.
- و- الاهتمام بالمفردات والألفاظ الصعبة وغير المألوفة.
- ز- التدريب على استخراج أهم العناصر الواردة في المادة المسموعة، وكذلك استخراج الأهداف والنتائج.
- ح- تدريب الأطفال على كيفية تدوين الملاحظات في أثناء الاستماع.
- ط- التدريب على حسن الإصغاء والاستجابة الفعالة ومتابعة المتحدث باهتمام.

وحدد (Gavin Reid, 2007, p.63) مهارات التمييز السمعي:

- تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة.
- تحديد الكلمات المتشابهة في النطق.
- تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق قد يسببان التباساً عند الطفل.
- التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية.
- تمييز الكلمات الموزونة.

ووضحت دراسة الشريف (٢٠٠٧) الأثر الإيجابي لمهارات التمييز السمعي لدى أطفال الروضة من خلال نتائج الدراسة التي كانت لصالح المجموعة التجريبية.

وأثبتت نتائج دراسة Kabesh(2016) فعالية خرائط التفكير في تنمية الفهم السمعي لدى الأطفال، ووجود نتائج ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

مبررات اختيار إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية لتنمية التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

١- تهتم خرائط التفكير الإلكترونية بجميع حواس الطفل السمع والبصر، فخرائط التفكير فضلاً على أنها لغة بصرية إلا أنه يستمع إلى شرح المعلمة.

٢- تسهم خرائط التفكير في تكوين رؤية متكاملة حول موضوعات وأنشطة المهارات اللغوية، فخرطة الشجرة لجسم الإنسان.

٣- تستخدم خرائط التدفق في رواية القصص للأطفال، ومناقشة الأطفال في أحداث كل مشهد، وطرح الأسئلة وتحفيز الأطفال على روايتها وتقليد أصوات الشخصيات.

٤- تساعد خرائط التفكير الأطفال على رؤية كيفية ربط الكلمات والأفكار بعضها البعض.

٥- إستراتيجية خرائط التفكير تبني لدى الطفل معلومات مسبقة وتجعل الطفل نشطاً في عملية القراءة، فهي تساعد الطفل على استرجاع ما يعرفه حول هذا الموضوع وتوسيع معرفته (Hyerle, Curtis, 2004p. 91).

خرائط التفكير ملائمة لتدريس اللغة الإنجليزية؛ لأنها تساعد الأطفال في إتقان المهارات المطلوبة إتقانها. التخصيص، والتعاون، والتواصل، والتعلم غير الرسمي، والإنتاجية، وإنشاء المحتوى أصبحت من الجوانب الرئيسية المطلوب من تلاميذ اللغة الانجليزية إتقانها.

(McLoughlin&Lee, 2008,p.55; Redecker & Punie,2013, p.23)

تساعد خرائط التفكير الأطفال أن يصبحوا بنائين وقادرين على تكوين صلات واضحة بين التفكير والمعنى والتعلم. لذلك تساعد خرائط التفكير

المعلم والطفل على بناء المعرفة. تساعد أيضاً خرائط التفكير الأطفال على إنشاء محتوى خاص بهم، خلق التعاون بين الأطفال داخل الفصل، أن يصبحوا نشطين ومنتجين، وأن يكونوا قادرين على حل المشكلات. (Hyrle, 2009,p30)

يمكن استخدام خرائط التفكير في جميع مستويات الصفوف مع العديد من أشكال المحتوى. فهي أدوات قيمة يمكن أن تساعد المعلمين في عملية التعليم والتعلم. بالنسبة للأطفال، يمكنهم الاستفادة من خرائط التفكير كتقنية جديدة يمكن استكشافها في أي مادة أو مهارة إلى جانب اللغة الإنجليزية. سيعمل ذلك على بناء أطفال خلاقين ومبدعين ولديهم مهارات حل المشكلات (Long & Carlson, 2011p.68).

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تستخدم الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية؛ وذلك لقياس مدى فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد حجب أطفال المجموعة الضابطة وعدم تعرضهم للمتغير المستقل.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بعد إجراء اختبار القدرة العقلية (إعداد أوتيس - لينون ترجمة مصطفى كامل: ٢٠٠٩) بروضة الحديدي والنادي الرسمية لغات التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد، حيث أن عدد الأطفال في المستوى الثاني (٢٠٥) طفلاً وطفلةً وكانت العينة على (٣٠)

طفلاً وطفلةً، وتم تقسيمهم إلى (١٥) طفلاً وطفلةً مجموعة تجريبية و(١٥) طفلاً وطفلةً مجموعة ضابطة، وتم التأكد من تكافؤ أطفال المجموعتين في المتغيرات التالية:

(أ) - مستوى الذكاء.

(ب) - الدرجات القبلية على اختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية.

أدوات البحث:

- اختبار الذكاء المصور . (إعداد أوتيس -لينون، ترجمة مصطفى كامل: ٢٠٠٩)

- قائمة مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية. (إعداد الباحثة)

- اختبار إلكتروني مصور لقياس مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)

- برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير لتنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)

١- اختبار الذكاء المصور . (إعداد أوتيس -لينون، ترجمة مصطفى كامل: ٢٠٠٩)

وتم استخدام هذا الاختبار لتحديد مدى قدرات الأطفال العقلية، ويركز هذا الاختبار على قياس قدرة الأطفال على الاستدلال Reasoning من خلال شمولها على عينة من الفقرات اللفظية و الرمزية و التشكيلية (ألفاظ - رموز - أشكال) ، حيث تمثل مدى واسعاً من القدرات المعرفية Cognitive . وقد تم بناء هذه البطارية من الاختبارات للوصول إلى قياس يُعتمد عليه للعامل العام (ع) أو عامل القدرة العقلية العامة. و بالتالي فإن الدرجة الكلية الواحدة التي نحصل عليها في أي مستوى من المستويات

المكونة للبطارية ، تلخص أداء الطفل على مجموعة من المواد الاختيارية ، ثم انتقاؤها على أساس إسهامها في تقدير العامل العام لدى الطفل . ويتكون الاختبار من ٣٢ مفردة، ويتم تقسيم الاختبار على ثلاث أقسام، حيث يتم تجميع كل قسم على حدى، وأعلى درجة يمكن للطفل الحصول عليها ٥٥ درجة.

٢- قائمة مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية:

بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة قامت الباحثة بتصميم قائمة المهارات الأساسية للتمييز السمعي للغة الإنجليزية، والتي يجب تتميتها لدى أطفال الروضة وهي:

- يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة.
- يعيد سرد القصة التي حكيت له.
- يصف الشخصيات التي وُرد ذكرها في القصة.
- تحديد الكلمات المتشابهة في النطق.
- تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق قد يسببان التباساً عند الطفل.
- التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية .
- تمييز الكلمات الموزونة.

صدق المحكمين:

تم عرض قائمة المهارات الأساسية للتمييز السمعي للغة الإنجليزية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، للتأكد من صدق الاستمارة.

وذلك من خلال إبداء آرائهم حول:

- مدى وضوح المهارات التي تتضمنها القائمة.
- ملاءمة المهارات مع المرحلة العمرية لأطفال الروضة.

وجاءت آراء المحكمين بالموافقة على العبارة الأولى والثانية، وتعديل العبارة رقم (٣) من ذكر الشخصيات الموجودة بالقصة إلى يصف الشخصيات التي وُرد ذكرها في القصة، والموافقة على العبارة رقم (٤)، وتعديل العبارة رقم (٥) تحديد الحروف المتشابهة في النطق إلى تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق قد يسببان التباساً في النطق، وتم حذف العبارة رقم (٦) وإضافة عبارتين، وبذلك أصبحت عدد المفردات (٧).

٣- اختبار إلكتروني مصور لقياس مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة:

• الهدف من الاختبار:

يهدف بناء هذا الاختبار إلى قياس مدى فاعلية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية باستخدام إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في الكشف عن مدى ما تحقق من تنمية لمهارات التمييز السمعي لأطفال الروضة قبل وبعد البحث كمؤشر على مدى فاعلية البرنامج.

• بناء الاختبار وتحديد مفرداته:

واعتمد بناء الاختبار على الخطوات التالية:

أ- تحديد عدد المفردات:

تم تحديد عدد المفردات في كل مستوى من مستويات (التذكر - الاستيعاب - التطبيق) لكل مهارة من مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية.

ب- تحديد نوع المفردات:

اعتمدت الباحثة في تحديد نوع مفردات الاختبار على:

- الأهداف المقاسة والمستويات المعرفية المراد قياسها.
- خصائص طفل الروضة.

وقد تم استخدام نوعان من الأسئلة الموضوعية ومنها (الاختيار من متعدد- توصيل)، وذلك للأسباب الآتية:

- ما يميز هذا النوع من الأسئلة سرعة الاستجابة، وسهولة التصحيح، بالإضافة إلى أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات عالية.
- إمكانية دعم تلك الأسئلة بالصور التي تساعد الطفل على وضوح الأسئلة، وبالتالي سهولة الإجابة عليها.

حساب صدق الاختبار:

ويُقصد بصدق الاختبار: قدرة الاختيار على قياس ما وُضِعَ من أجله، أي قياس مؤشر صدق بنود الاختبار وارتباطها بالهدف العام من الاختبار وهو " قياس استعداد طفل الروضة للتمييز السمعي للغة الإنجليزية ". وقامت الباحثة بقياس صدق الاختبار بالطرق التالية:

(١) صدق الأساتذة المحكمين :

قامت الباحثة بعرض الاختبار وما يشمله من مفردات بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في المجال ن= (٩) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول ملائمة بنود الاختبار وسلامة الصياغة اللغوية ومدى ارتباطها بالهدف العام من الاختبار وأيضاً بالأبعاد المفردة، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول الموافقة على مفردات وأبعاد الاختبار ما بين ٨ من ٩ = ٨٨,٩% تقريباً، وهي نسبة تدل على

صدق الاختبار وما اشتمله من بنود، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشارت إليها آراء الأساتذة الخبراء من حيث تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات، وحذف البعض منها؛ لأنه يؤدي نفس المعنى بالتشابه مع بنود أخرى أو التبديل بين بنود الأبعاد المفردة.

(ب) الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار قامت الباحثة باستخدام طريقتين:

١- تم تطبيق الاختبار على عينة التقنين وعددها (١٥) طفلاً وطفلةً بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، حيث قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن) "عينة التقنين"

$$= (25) / (ن للبنود = 20)$$

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة
٠,٨٤٦	١١	١٠,٩١٨	١
**٠,٩٢٧	١٢	**٠,٩٠٢	٢
**٠,٨٨٨	١٣	**٠,٨٨٨	٣
**٠,٨٧٦	١٤	**٠,٨٩٠	٤
**٠,٩٠٩	١٥	**٠,٨٧١	٥
**٠,٩٢٣	١٦	**٠,٨٨٨	٦
**٠,٩٥٢	١٧	**٠,٨٠٧	٧
**٠,٨٩٥	١٨	**٠,٩١٤	٨
**٠,٨٨٧	١٩	**٠,٩٧٢	٩
**٠,٩٢٦	٢٠	**٠,٨٦٣	١٠

يتضح من جدول (٢) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة على حدى، والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٨٠٧ - ٠,٩٧٢) وهي معاملات ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن مفردات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٣) ثبات أبعاد الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ٢٥)

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٨٩٧	البُعد الأول: (تمييز الحروف الساكنة)
**٠,٩٠٦	البُعد الثاني: (تمييز الحروف المتحركة)
**٠,٩١٨	البُعد الثالث: (تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف)
**٠,٨٩٩	البُعد الرابع: (تمييز الحروف الموزونة)
**٠,٩١٠	البُعد الخامس: (تحديد الكلمات)

٤ - برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية لتنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة:

الهدف العام للبرنامج: تنمية بعض مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة باستخدام إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية.

ضبط البرنامج :

تنمية بعض مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة باستخدام إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية وهي:

(١) تمييز الحروف الساكنة.

(٢) تمييز الحروف المتحركة.

- ٣) تمييز الاختلاف بين الحروف الساكنة والمتحركة.
- ٤) تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف.
- ٥) تمييز الكلمات الموزونة.
- ٦) تمييز الحروف الصامتة.
- ٧) تحديد الكلمات.

ضبط البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية، وللتأكد من صلاحيته وضبطه اعتمدت الباحثة على جانبين هما:

- استطلاع رأي المتخصصين.
- إجراء تجربة استكشافية.

استطلاع رأي المتخصصين:

تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس اللغة الإنجليزية ورياض الأطفال، بالإضافة إلى عددٍ من الموجهات والمعلمات ذوات الخبرة في مجال رياض الأطفال ، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة البرنامج من حيث:

- أساسيات البرنامج.
- المادة التكوينية المكتوبة.
- تنوع الوسائل التعليمية.
- مناسبة ترتيب عرض موضوعات البرنامج.
- الأهداف السلوكية للمحتوى الخاص بكل مهارة.
- الأنشطة المتضمنة لتحقيق الأهداف المقصودة.

- التدريبات المتضمنة في البرنامج.
- الاختبارات البنائية.

وفيما يلي عرض لآراء المحكمين وملاحظاتهم والتي أُجريت التعديلات في ضوءها، فقد أجمع المحكمون على:

- أن البرنامج قد التزمت فيه الباحثة بأساسيات إعدادهِ.
- ملاءمة المادة التعليمية المكتوبة لمعلمة الروضة، حيث أنها بسيطة وسهلة ويمكن للمعلمة فهمها وتقديمها للأطفال.
- مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة مع طبيعة كل مفهوم.
- مناسبة ترتيب عرض موضوعات البرنامج من البسيط إلى الأكثر تعقيداً.
- تنوع الأنشطة وشمولها لموضوعات كل وحدة ومناسبتها لخصائص طفل الروضة .

إجراءات تنفيذ البرنامج:

بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، وبعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراءات البحث.

أولاً: إجراءات قبل التطبيق:

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

بعد تحديد الباحثة لعينة البحث قامت بعقد ٣ مقابلات للتعرف على الطفل والوالدين والمعلمين والهدف من تلك المقابلات:

- التعرف على الطفل.
- جمع بعض المعلومات عن قدرات الأطفال.

- إقامة علاقة طيبة مع الوالدين، والتأكيد على أهمية دورهم في نجاح البرنامج من خلال الأنشطة المنزلية التي تقدمها المعلمة للوالدين.

ب- إعداد قاعة التطبيق:

نظراً لعدم توافر بعض الإمكانيات في الروضة، فقامت الباحثة بتوفير وتنظيم الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج حيث قامت الباحثة بما يلي:

• إعداد الوسائل والأدوات التعليمية المتضمنة في كل مهارة من مهارات البرنامج، والتي يحتاجها الأطفال لممارسة الأنشطة بصورة فردية أو جماعية.

• تجهيز قاعة الكمبيوتر وتحميل البرنامج على الأجهزة؛ لتمكين الأطفال من الاستفادة من الأنشطة.

• تجهيز مجموعة من الجوائز كأسلوب لتعزيز نشاط الأطفال بصورة منتظمة.

التطبيق البعدي للبرنامج :

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية على أطفال المجموعة التجريبية ، تم تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي على المجموعة التجريبية، وحثت الباحثة كل طفل على التركيز ومحاولة تحديد الإجابة الصحيحة، ثم قامت الباحثة بالتصحيح ورصد درجات الأطفال ومعالجتها إحصائياً، ومقارنة التطبيق البعدي بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات التمييز السمعي، ثم مناقشة النتائج واختبار صحة الفروض وتفسيرها.

نتائج البحث :

• الفرض الأول ونتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت Test T) وذلك بحساب قيم (المتوسط العام م، والانحراف المعياري ع ، ودرجة الفروق ف ويمكن توضيح هذا الإجراء الإحصائي في الجداول التالية:

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة

الدلالة	ت الجدولية ن - ١ (٢٩)	ت المحسوبة	المجموعة التجريبية			
			التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	٢,٧٦	٣٨,٤٦٦٥	١م	١ع	٢م	٢ع
			٥,٠٣	١,٤٧	١٧,٧٣	١,٠٥

كما قامت الباحثة بحساب درجة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً وجاءت درجات الفروق كما يلي:

جدول (٤) يوضح درجة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً على الأبعاد المفردة للاختبار

الأبعاد المفردة	متوسطي درجات المجموعة التجريبية (قبلياً)	متوسطي درجات المجموعة التجريبية (بعدياً)	درجة الفروق (-)
التمييز السمعي	١,٣٧	٢,٢٣	٠,٨٦+

وهكذا من خلال جدول (٤) يتضح للباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً حيث جاءت قيمة ت المحسوبة لتعادل (٣٨,٤٦٦٥) وهي أكبر من قيمة ت (الجدولية)، والتي تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ٠,٠١. أيضاً جاءت درجة الفروق بين الأبعاد المفردة للاختبار جميعها قيم موجبة لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية وتفسرها الباحثة نتيجةً إلى:

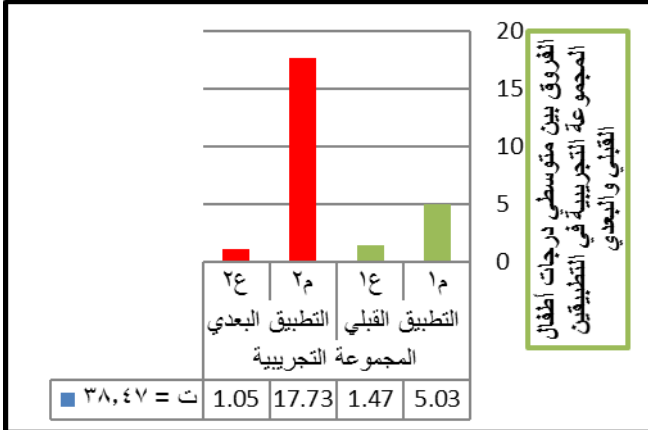
طبيعة محتوى البرنامج الذي يحتوي على صور وألوان وقصص مشوقة وألعاب تجذب انتباه الطفل عن طريق استخدامه للحاسوب والسماعة الذكية والإستراتيجية المتبعة، حيث أنها سهلت وصول المعلومة إلى الأطفال لتناسب مع مرحلتهم العمرية، والتطبيق العملي في النشاط ومتابعة أولياء الأمور، حيث أكد أولياء الأمور على حرص الأطفال على الحضور وحرصهم على أداء النشاط المنزلي.

وأثبتت دراسة (Idek, 2015) التي استخدمت خرائط التفكير لتعزيز قدرة الأطفال على التعبير عن أفكارهم شفهاً باللغة الإنجليزية، وتم دمج خريطة شجرة وخريطة التدفق مع أنشطة التحدث. أظهرت النتيجة أن معظم الأطفال اعتقدوا أن خرائط التفكير ساعدتهم على توليد وتوسيع الأفكار

والتعبير عنها شفوياً، فشعر الأطفال بمزيدٍ من الثقة وكان المحتوى الخاص بهم أكثر تنظيماً ودقةً.

وتتفق الباحثة في هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من الزهار (٢٠١١) عن فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسة الملا (٢٠١٢) عن فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية الاستعداد القرائي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة محمد (٢٠١٣) عن فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية الاستعداد طفل الروضة، وأيضاً دراسة السرسى (٢٠١٧) عن " فاعلية إستراتيجية القراءة التشاركية في تنمية الاستعداد القراءة لدى عينة من أطفال الروضة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية لطفل الروضة.

وتفسر الباحثة النتيجة الإحصائية في الشكل البياني التمثيلي الآتي:



شكل (٥) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

• الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الذاكرة البصرية للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (٣) يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الذاكرة البصرية للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية

الدالة	ت الجدولية ١ن+٢ن - (٥٨)	ت المحسوبة	التطبيق البعدي			
			المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	٢,٦٦	٣٧,٢٨٩٢	١م	١ع	٢م	٢ع
			٥,١٣	١,٥٣	١٧,٧٣	١,٠٥

وهكذا من خلال جدول (٥) يتضح للباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً، حيث جاءت قيمة ت المحسوبة لتعادل (٣٧,٢٨٩٢) وهي أكبر من قيمة ت (الجدولية) والتي تساوي (٢,٠٠) عند مستوى ٠,٠٥ وتساوي (٢,٦٦) عند مستوى ٠,٠١. وتفسرها الباحثة نتيجةً إلى:

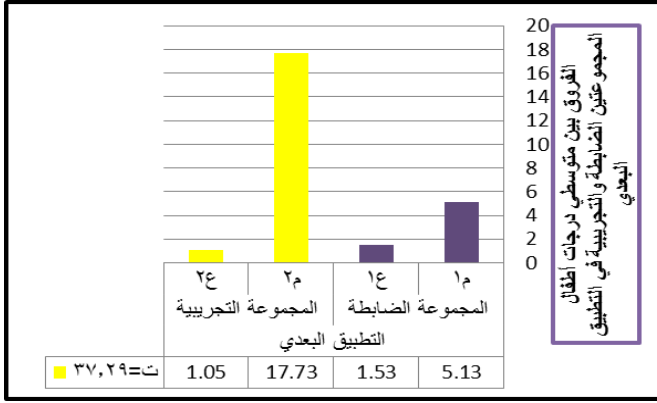
وتفاعل الباحثة المباشر مع المجموعة التجريبية وتعامل الأطفال مع الحاسوب والسيبورة الذكية باستخدام إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية، وتعاون أولياء الأمور مع الباحثة لعمل النشاط المنزلي، والهدايا التي كانت

تقدمها الباحثة للأطفال أسهم في اكتساب الأطفال مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية، وفاعلية البرنامج ووضوح مفرداته وتنوعها، ووجود تطبيق عملي لكل مهارات البرنامج الأساسية والفرعية منها، وبعد كل مهارة تطلب الباحثة من الأطفال رسم الخريطة للتأكد من وصول المعلومة، وفي بعض الأحيان كان الأطفال يقوموا بتلوين الخرائط، وحلهم للاختبار والكتابة على الحاسوب والسبورة الذكية جعل البرنامج ممتعاً ومشوقاً بالنسبة للأطفال، وبذلك جاءت درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي علي اختبار مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية مرتفعة مقارنةً بالمجموعة الضابطة نتيجة لعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج.

وتتفق الباحثة في هذه النتيجة مع دراسة فرحات (٢٠١١)، ودراسة كامل (٢٠١٥)، ودراسة منصور (٢٠١٨) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وأيضاً أثبتت دراسة السيد (٢٠١١) ودراسة الملا (٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة النتيجة الإحصائية في الشكل البياني التمثيلي الآتي:



شكل (٦) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- تدريس مهارات التمييز السمعي للغة الإنجليزية؛ لما لها من أثرٍ إيجابيٍ لدى طفل الروضة.
- استخدام إستراتيجيات جديدة وعلى رأسها إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية؛ لجذب انتباه الأطفال عن طريق السبورة الذكية ورسم الأطفال لها وتلوينها.
- توفير دورات تدريبية للمعلمات عن كيفية تدريس مفردات باللغة الإنجليزية بصورةٍ صحيحةٍ.

البحوث المقترحة:

- فعالية إستراتيجية خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية للغة الإنجليزية لدى طفل الروضة.
- استخدام الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي للغة الإنجليزية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.

- فعالية إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد (٢٠١١). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو صواوين، راشد (٢٠٠٦). تنمية مهارات التواصل الشفوي. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- أبو طالب، تغريد؛ البلوي، محمد (٢٠٠٧). أنشطة الطفل العلمية. عمان: دار المسيرة.
- خلف، أمل (ابريل، ٢٠١١). فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة مجلة القراءة والمعرفة، ع٢، ج٢، ١٥٧-٢١٩.
- الزهار، نجلاء (أكتوبر، ٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٥٤-٢١٦.
- السباعي، خديجة (٢٠٠٤). صعوبات التعلم. القاهرة: مكتبة النهضة الحديثة.

- السرسري، أسماء (٢٠١٧).فاعلية إستراتيجية القراءة التشاركية في تنمية الاستعداد القراءة لدي عينة من أطفال الروضة (رسالة ماجستير). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- الشريف، سحر (٢٠٠٧). دور البيئة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود.
- شعباني، مليكة (٢٠١٦). دور الألعاب التربوية في اكتساب مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي لطفل الروضة. المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ع ١٠٥٣-٣١.
- العاطي، أحمد (٢٠٠٩). الطفل ومهارات القراءة. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- عبد الباري، شعبان (٢٠١١). مهارات الاستماع النشط. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العزيمة، علال، مقبل، سعيد. (٢٠١٣). أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس مادة الاقتصاد علي تنمية الفهم والاتجاه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن، المجلة العربية لتطوير التفوق، الجمهورية اليمنية، ع٤٤، (٧).
- محمد، أماني (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الاستعداد طفل الروضة. جمعية الثقافة والتنمية. ع٦٧، ١٤٢-١٠٣.

- محمد، كمال (٢٠١٢). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي والبصري للغة العربية بمرحلة رياض الأطفال، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٢٤، ١٩٩، ٢٣٠.
- مذكور، علي (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المسعودي، محمد (٢٠١٢). طرائق التدريس. عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر.
- مسلم، الشيماء (٢٠١٧). فاعلية خرائط التفكير كاستراتيجية في تكوين بعض المفاهيم البيولوجية لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير). كلية البنات. جامعة عين شمس
- الملا، شيخة (٢٠١٢). فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراه). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- منصور، بريك (٢٠١٨). برنامج قائم على طريقة المشروع لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Alikhan, N. (2014). *Thoughts on thinking maps: A new way to think.*
- Davin, R. & van Staden, C.,) 2005). *The Reception Year: Learning through Play.* Second Edition. Johannesburg, Heinemann Publishers, 82.
- Fan, Y. S. (2016). Thinking Maps in Writing Project in English for Taiwanese Elementary School Students. *Universal Journal of Educational Research*, 4(1), 36-57.
- Franquiz, P. (2014). The Impact of Abuse and Learning Difficultis on Emotion Understanding in Late Childhood and Early. *Journal of Genetic*, 301-317
- Hickie, K.M. (2006). *An examination of student performance in reading/language and mathematics after two years of thinking maps: implementation in three Tennessee schools.* Unpublished Doctoral Dissertation. East Tennessee State University, Johnson City (Tennessee), United States of America.
- Himmele, P., & Himmele, W. (2017). *Total participation techniques: Making every student an active learner.* ASCD.
- Holzman, S. (2006). Thinking maps: Strategy-based learning for English language learners (and others!).

Aiming High. Santa Rosa, CA: Sonoma County Office of Education.

- Hyerle, D. (2004). *Thinking Maps as a transformational language for learning*.

- Hyerle, D. (2009). *Visual tools for transforming information into knowledge* (2 Ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

- Hyerle, D. (2014). Thinking Maps: A visual language for learning. In *Knowledge cartography* (pp. 73-87). Springer, London.

- Idek, S. (2015). Thinking maps as a tool in developing oracy in English language learning. . *Teaching for Excellence*, 21(8). 1-2,

- Kabesh, M. (2016). The Effectiveness of Thinking Maps in Developing Secondary Students' listening Comprehension. *CDELTA Occasional Papers in the Development of English Education*, 62(1), 113-142.

- Long, D., & Carlson, D. (2011). Mind the map: How thinking maps affect student achievement. *Networks*, 13(2), 1-7.

- Madiri, S. (2008). *A study on the perceptions and attitudes of teachers and pupils to thinking maps*. Unpublished master's thesis. Bedfordshire University, Luton, England.

- Murbiyan, A. (2015). *The use of thinking maps to improve the writing skill of grade VIII students at SMPN 2 SRANDAKAN in the academic year of 2014/2015*. Unpublished Master's Thesis. Yogyakarta State University, Yogyakarta, Indonesia
- Neslihan, D. (2020). Analysis of preschool 1 period children Listening skill .*World journal of Education* ,p79-87
- Redecker, C. and Punie, Y. 2013. The future of learning 2025: developing a vision for change. *Future Learning*, Vol. 1, pp. 3-17.
- Sunserim A. B. (2011). *The impact of Thinking Maps on elementary students' expository texts* (Unpublished doctoral dissertation). San Francisco State University, California.